

الإتساق المفرداتي في الأنجليزية و العربية: نموذج لتقويم ترجمته

أطروحة مقدمة الى

مجلس كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

و هي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراة في اللسانيات و الترجمة

قدمتها الطالبة

تارا هويد رشاد الحديثي

اشرافه

الاستاذة الدكتورة علياء محمد حسين احمد الربيعي

تموز 2006 م

جمادي الثاني 1427هـ

المستخلص

يستقصي البحث الحالي موضوع الإتساق المفرداتي في اللغتين الانجليزية والعربية ويستنبط بعناية نموذجاً لتقويم تحقّقه في الترجمة.

يقدم الفصل التمهيدي المشكلة بوضوح، وهي تتمثل في إيجاد التكافؤ على المستوى المفرداتي للحفاظ على روابط الإتساق المفرداتي للنص الأصلي و خارطته و تكافئه على المستوى الخارج عن النطاق اللغوي لقصد المؤلف الذي يصمم شبكة الإتساق المفرداتي الفاعلة. أما الفرضيات التي يعرضها هذا الفصل فتستند على حقيقة أنه على الرغم من ان كل من الانجليزية والعربية تمتلكان الإتساق المفرداتي، إلا ان هذه الخاصية في اللغة تعمل على نحو فريد في كل منهما. ان المحافظة على الإتساق المفرداتي للنص الأصلي يجري تقويمها على اساس تحقيق التكافؤ النصي الذي يكمن مكوّنه الأساس في الحفاظ على روابط الإتساق المفرداتي للنص الأصلي مع قصد المؤلف والموضوعات التي تخلفها شبكة الإتساق المفرداتي للنص الأصلي. ويتجه النص المنقول اليه صوب التكافؤ النصي اذا نجحت عملية المحافظة على الإتساق المفرداتي للنص الأصلي اما اذا فشلت هذه العملية فيتجه بعيداً عن التكافؤ النصي. لكن المحافظة على وسائل الإتساق المفرداتي للنص الأصلي لاتضمن دائماً تحقيق التكافؤ النصي فقصد المؤلف وموضوعات الشبكة قد تضع في عملية الترجمة. وثبتت النتائج الرئيسية للدراسة صحة الفرضيات المذكورة آنفاً. وتهدف الدراسة الى اثبات انه علاوة على ان الوسائل المشتركة موجودة في اللغتين، تمتلك العربية وسائل الإتساق المفرداتي الخاصة بها وهو عامل يؤثر على تحقيق الإتساق المفرداتي في الترجمة. وتهدف الدراسة كذلك الى بناء نموذج لتقويم الترجمة لاجل تقويم نوعية توليد الإتساق المفرداتي في الترجمة. ويمكن لهذا التقويم ان يضع في المنظور أخطاء الترجمة وعيوبها وكيفية تفاديها.

وبما ان الإتساق المفرداتي يتوزع في النص بوساطة وسائل خاصة تربط المفردات ربطاً متسقاً، فهذه الروابط هي محل استقصاء في كل من الانجليزية و العربية. يركز الفصل الثاني اساساً لاجل تحقيق هذه الغاية على ابرز مخططات الإتساق المفرداتي الانجليزية و تعريفاته.

لقد شهدت الدراسة الميدانية تبلور إتجاه مؤثر ومتميز وهو نهج هاليداي وحسن (١٩٧٦) الذي تتضح بصماته على المعالجات التالية للموضوع. بيد أن المعالجة التي إتخذها بوغراند (١٩٨٠) وبوغراند ودريسلر (١٩٨١) تمثل تحولاً عن هذا الخط المعروف. فهما يعرضان مجموعتين من الوسائل لمجرد الإشارة الى أن انصار هذا النوع من الإتساق عرضة للتغير بمقتضى النظرة المتبناة. وبعد تفحص هذه المحاولات والكشف عن محاسنها ومساوئها تقدم الباحثة مخططاً لوسائل الإتساق المفرداتي الأنجليزية بعد إجراء التحويرات الضرورية على المعالجات المبحوثة في هذا الفصل.

يبحث الفصل الثالث في موضوع الإتساق المفرداتي في العربية. والمعالجات التي يتضمنها الفصل إما تستند كلياً على نهج هاليداي وحسن او يدمج نهج هاليداي مع روابط تقوم على اساس البلاغة العربية. لكن الباحثة ترى إنها ملزمة بتقديم معالجة للإتساق المفرداتي العربي على اساس اللغة العربية وحدها. أما نقاط التشابه والاختلاف بين روابط الإتساق في الأنجليزية والعربية فقد سلط عليها الضوء و قدّمت عنها الأمثلة في جدول مقارنة.

ويستند نموذج تقويم الإتساق المفرداتي في الترجمة على الوسائل الأنجليزية والعربية المعروفة في الجدول. ويحتل وصف النموذج الفصل الرابع. أما التوجه الذي اعتمد اساساً للحكم في عملية التقويم فهو الذي يتجه صوب النص الاصيل و يبرز المعايير لوصف شبكة الإتساق المفرداتي للنص الاصيلي و السلسلة او السلاسل الجوهرية وقصد المؤلف. كما انه يتجه صوب القارئ اذ يكون تحقيق النص المنقول اليه لعلاقات الإتساق المفرداتي للأصل موجه صوب القارئ المنقول اليه. ويتألف النموذج من مرحلتين يكون المقياس فيهما هو التكافؤ النصي، اي ان النص المنقول اليه ينبغي ان يحافظ على شبكة الإتساق المفرداتي للأصل ضمن قيود اللغة المنقول اليها. المرحلة الأولى من النموذج مرحلة تحليلية تشتمل على وصف لشبكة النص الاصيلي وتعريف قصد مؤلفه. أما المرحلة الثانية فهي مقارنة خارطة الإتساق المفرداتي للنص الاصيلي مع خارطة المنقولة في النص المنقول اليها. كما يتضمن النموذج اسباب فشل النقل وتأثير فقدان على العوامل النصية الاثنية التي تتعلق بوظيفة الإتساق المفرداتي في النصوص التامة: الإدماج، والوضوح، والمقبولية، والكفاية والفعالية، والمعنى التداولي، والتأثير البلاغي (لبعض الروابط). ويُختتم النموذج بتقرير للنوعية مع الحكم على النص المنقول اليه بالمقياس الى درجة توجهه صوب التكافؤ النصي او الابتعاد عنه.

يتضمن الفصل الخامس تطبيق النموذج، حيث جرى تحليل ترجمة ثلاث قصص قصيرة بالإنجليزية وثلاثٍ بالعربية والحكم عليها وفق المراحل المقترحة في تقويم الإتساق المفرداتي في الترجمة. وهكذا وُجد أن المعايير المقترحة ضمن النموذج قد ثبت أنها معتمدة وشاملة لتطبيقها في تقويم نوعية الإتساق المفرداتي في الترجمة.

و تختتم الدراسة في الفصل السادس بنتائج قيمة وتوصيات ومقترحات للمزيد من البحث.